



www.bintelnas.org

All illustrations and writing Copyright © 1999-2003 The Author except where otherwise noted.
Site design Copyright © 1999-2003 Bint el Nas. All Copyright and Trademark Rights Reserved.

العدد السادس: تغيير مقدمة بقلم ماري سلوم

خلال بعض مراحل حياتي، كانت معرفتي بحتمية التغيير تعذبني. إعتبرت التغيير خسارة مؤلمة وحاربتة. في مراحل أخرى من حياتي، حاولتُ خَلْق التغيير بقوة إرادتي، وتألّمت عندما لم تجر الأمور حسب مُشتهي.اي.

في ليلة من ليالي هذا الأسبوع، لم أستطع النوم لإنزعاجي من الحالة التي وصّل إليها عالمنا هذا. شعرت بالذعر والخوف. أحسست أن الأمور قد تدهورت جداً ولم أؤمن أنها قد تتحسن يوماً.

في صباح اليوم التالي، ما زالت أخبار العالم تدور في رأسي، ومعها المشاهدُ نفسها التي رأيتها على شاشة التلفزيون في الليلة الخالية، وكذلك الذعر نفسه في أعماقي. لكن شيئاً غريباً حدث في ذلك الصباح: صلاة قصيرة نبات في رأسي. لم تنزل عليّ صدفة لأنني قد ردّدتها في السابق خلال السنوات العشر الماضية كمحاولة واعية لرؤية الحياة من منظور جديد. لكنني فوجئت أنها أتت الى رأسي هذه المرّة من غير دعوة.

عنوانها "صلاة الهدوء":

"يا الله، إمنحني

الهدوء لتقبّل ما لا أستطيع تغييره،

الشجاعة لتغيير ما أستطيع،

والحكمة للتمييز ما بينهما."

هذه الصلاة لا تسهّل عليّ النهوض من سريري في الصباح فحسب، بلّ تساعدني أيضاً أن أقرّ لنفسي أن هنالك بعض الأمور لا أستطيع التحكم بها. الإعتراف بذلك ليس أمراً سهلاً لأنني، ككثير من الناس، أعتقد أنني أعرف ما هو حقّ. بالإضافة الى ذلك، أتلذذ بالعيش في وهمّ التحكم الكامل بثتّى الأمور لأن ذلك يمنحني شعوراً بالأمان. لكن عندما أردّد سطور هذه الصلاة، أتذكّر وأحترم فكرة التواضع (أعني التواضع وليس المهانة).

هذه الصلاة تذكّرني أيضاً أن هنالك أموراً أستطيع القيام بها وأن أعمالي لها تأثير على المجتمع. لا أقصد البحث هنا في موضوع السببية والعلاقة بين الإقدام على عمل ما ونتيجته، رغم أن ذلك يحدث معي في بعض الأحيان. لكنني أقصد الكلام عن أن الطريقة التي أعيش بها حياتي تؤثر على الآخرين، وأفكاري تؤثر على أعمالي، وأعمالي تؤثر على حياتي وحياة من حولي. أصبحت هذه الصلاة أداة مهمّة للتغيير في حياتي لأنها توحى لي بأفكار عن شكل وإتساع مقدرتي.

نتأمّل أن هذه المجلة الإلكترونية على شبكة الإنترنت قد أصبحت أداة تغيير أيضاً، وذلك بتوسيع مجال وجود وظهور أحرار الجنس العرب. في هذا العدد السادس من "بنت الناس"، نفخر بتقديم أعمالٍ شعريّة ونثريّة وفنّيّة عن موضوع التغيير. ميكاييلا راين تكتب عن التغييرات المُنبعثّة من دفء الشمس واللمسة البشرية. أ. كامبال و. ي. الطاودي يَصِفان القوة التحويلية للحبّ. تاف يَكشِف في شعره عن الإنتظار العميق للتغيير الذي يعيشه لكونه رجلاً مُغاير الجنس (هو الآن أنثى بيولوجياً لكنه يتناول الهرمونات بإنتظار العملية الجراحية التصحيحية المُكلّفة). أمّا هابي (ل. ا. حَيَدَر) فتصارع مواضيع السيطرة

وتُذكّرنا بدورنا كعواملٍ للتغيير في هذا العالم المتدهور. أنا ولينا نناقش بعض التغييرات التي نشعر بها في الولايات المتحدة منذ أحداث الحادي عشر من أيلول. أخيراً وليس آخراً، جين كامبر تذكّرنا أن نضحك.

نتمنى أن يُمتِعكم هذا العدد، وكالعادة فإننا نتطلع لقراءة ملاحظاتكم.